السنة الثانية :سمعي بصري

مقياس :مخبر السمعي البصري. أ.د جدي قدور.

المحاضرة الثالثة:كتابة السيناريو للمشاريع السمعية البصرية.

تعريف:

السيناريو هو مخططة مكتوبة على الورق توضح مراحل انجاز المشروع السمعي البصري من بدايته حتى نهايته، بحيث تدون فيها كل المعلومات والعناصر اللازمة المكونة لعملية انجاز العرض مثل: الروبورتاج –الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي وغيرها من المشاريع التي تكتب لتعرض وليس المشاريع التي تكتب لتقرأ.

يعني السيناريو في أصله "تزين المشهد أو المنظر"،حسب المتطلبات الفنية والمادية اذ تقوم العملية في هذا المجال على شرح الخطوات المستقبلية أثناء عملية الاخراج،بحيث تكتب التفاصيل مختصرة غير مملة بعيدة عن الوصف الانشائي أو الادبي، مما يجعل السيناريو خفيف في روحه وثقيل في مضمونه.

السيناريو الاعلامي المصور والمسموع.

تختلف كتابة السيناريو من شكل الى آخر بحسب طبيعة المشروع وموضوعه والمهم في هذا الشأن هو السيناريو الاعلامي الخاص بالروبورتاجات والتحقيقات وغيرها،فالمتتبع لهذه الانواع الاعلامية سواء أكانت اذاعية أم تلفزيونية لا يجد نظرية موحدة لكتابة السيناريو في هذا الاختصاص أو مخطط متفق عليه من طرف الاعلاميين الذين يشتغلون في الحقل السمعي البصري ،بل والغريب في الامر انه لا يوجد مخططات ليسناريوهات تم تنفيذها من قبل،الا القليل منها مقارنة بتلك السيناريوهات المتعلقة بالافلام التلفزيونية والسينمائية،بحيث يمكن الحصول عليها في المكتبات العامة أوالكتب والمجلات الاكترونية.

عناصر السيناريو الاعلامي:

تعتبر عناصر السيناريو الاعلامي هي الاجابات عن تلك الاسئلة المطروحة بواسطة الادوات الاستفهامية،التي تحدثنا عنها اثناء دراستنا للبحث النظري"لماذا- كيف – أين – متى- من-".

- **السينوبسيس**: نعني به ملخص السيناريو او الموضوع باختصار شديد، يكتب بأسلوب شيق في قالب سردي يشبه القصة الى حد ما،ونحاول في هذا العنصرتقديم عناصر الموضوع مثل: الاحداث - الشخصيات - الزمان والمكان بطريقة مختصرة

جدا لتفادي التفاصيل والشروحات المملة،لان السينوبسيس هو المفتاح الاول للنجاح ، بينما نترك التفاصيل تأتي لاحقا على متن السيناريو ويتكون السينوبسيس غلبا من صفحة او صفحتين على الاكثر.

- معالجة موضوع الاحداث: عندما نختار الاحداث التي نريد معالجتها من خلال الموضوع نتسائل دائما لماذا؟ ونعني بذلك الهدف من اختيارهذا الموضوع دون غيره ماذا يحقق لنا وللمتلقي اذا ناقشناه من هذه الزاوية أوتلك؟ .

يعتبر العمل الاعلامي من بين الاعمال الشاقة المحفوفة بالمخاطر خاصة تلك التي يختارها بعض المجازفين والمتعلقة أساسا بالسياسة والدين أو كما يسميها البعض المواضيع "المسكوت عنها "والتي تشكل في مخيال الذاكرة الاجتماعية طابوهات لايمكن التطرق اليها.

لكن بما اننا في مرحلة التكوين الاكاديمي توجب على الباحثين والممارسين اختيار مواضيع مناسبة لانجاح مشاريعهم شريطة ان تكون هذه المواضيع أو الاحداث متميزة في طريقة التناول،مثل" المخدرات – الهجرة غير الشرعية- الفساد الاقتصادي والسياسي- ظاهرة العنوسة- الرشوة والمحسوبية- وغيرها من المواضيع التي يمكن من خلالها تقديم روبورتاج او تحقيق اوحصة اذاعية أو تلفزيونية.

- الشخصيات:تعتبر الشخصيات هي العنصر الاساسي المكون للسيناريو سواء كان دراميا او اعلاميا،لان كتابة الشخصيات في السيناريوهو اثبات على مشروعيته أو مصداقيته،فتحديد هوية الشخصيات التي سوف تحاورها مهمة كثيرا بالنسبة للموضوع المطروح ،لانها هي الفاعل أو المحرك الاساسي للاحداث وبالتالي لايمكن الاستغناء عنها في كتابة السيناريو ولو كانت معدومة، فان العمل ككل يفتقد الى شهادة ميلاد رسمية.

ان تحديد شخصيات السيناريو سوف يحيلك بالضرورة الى تحديد الفئة المستهدفة للخطاب وهنا تأتي الاجابة مباشرة على السؤال من؟

-المكان:عادة مايبحث الصحفي على المكان الذي يلائم موضوعه،فيختار الاماكن المناسبة والقريبة،لكن في كثير من الاحيان ان أحداث الموضوع هي التي تفرض نفسها على المكان وبخاصة الاحداث التاريخية او الاحداث التي تتدخل فيها الطبيعة بشكل مباشرمثل : الاعاصير – الزلازل- وغيرها من الاحداث المباشرة وكذا تغطية الاحداث السياسية مثل المناسبات الوطنية والزيارات الرسمية والخطابات أيضا.والمكان هوعنصر أساسي في السيناريو الاعلامي لانه يجيب على السؤال أين؟

- الزمان:تعرضنا في المحاضرة السابقة لشرح عنصر الزمان ودوره في تحديد وقت الحادثة وتأطيرها من حيث المدة المعروضة وزمن الوقوع وفي النهاية الزمن العام ككل.

ان توظيف الزمن بطريقة عقلانية سوف يؤدي حتما الى نجاح العمل أو المشروع ماليا وفنيا ،ذلك لانه يختصر الجهد الفكري والمادي معا وعليه نستطيع الاجابة على السؤال متى؟.

- **الطريقة:**ونقصد بها الزاوية التي يمكن من خلالها تناول الموضوع،فمثلا الشخصيات التاريخية قدمتها الكتب والبحوث الرسمية باسهاب اذ تناولت سلوكها السياسي والنضالي ومواقفها تجاه القضايا العادلة ،فهل تريد أن تقدمها على هذا المنوال ؟ اذا كان نعم فان اختيارك لهذه الطريقة سوف تفشل ،لانك سوف تكرر ما قاله التاريخ فقط،لكن اذا أردت أن تقدمها من زاوية جديدة،فسوف تعمل على اظهار مالم يظهره التاريخ خاصة الجانب الانساني من الشخصية وهو الاهم الذي يبتغيه عمل السمعي البصري وعليه نجيب على السؤال كيف؟.